وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تابع الجديد والحصري على موقع الألوكة
www.alukah.net

رسائل اجتماعية من أجل

الإصلاح والتنوير

إعداد

د. زيد بن محمد الرماني
عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دار الورقات العلمية للنشر والتوزيع
1426هـ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تابع الجديد والحصري على موقع الألوكة
www.alukah.net

ح دار الورقات العلمية للنشر والتوزيع 1426هـ/2005م
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الرماني، زيد بن محمد
رسائل اجتماعية من أجل الإصلاح والتنوير - الرياض.
... ص 17 × 24سم
ردمك : × - 00 - 878 - 9960
1- 2- أ- العنوان.
ديوى 000 00/000

رقم الإيداع : 0000 /00
ردمك : ×- 00- 000 – 9960

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى 1426هـ/2005م

دار الورقات العلمية للنشر والتوزيع
ص.ب الرياض
تليفون: 4228837 فاكس : 2983407

www.alukah.net

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تابع الجديد والحصري على موقع الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بجن ـة جسسسس

الحمد لله وكفى، وصلاةً وسلاماً على عبده المصطفى.

أما بعد:

فإن أول ما ينبغي أن يبدأ به الإنسان من أصناف السياسة: سياسة نفسه، إذ كانت نفسه أقرب الأشياء إليه وأكرمها عليه وأولاها بعنايته، ولأنه متى أحسن سياسة نفسه لم يعي بما فوقها.

ومن أوائل ما يلزم مَنْ رام سياسة وإصلاح نفسه أن يعلم أن له عقلاً هو السائس القائد، ونفساً أمارة بالسوء كثيرة المعايب، جمة المساويء في طبعها وأصل خلقها هي المسوسة.

وأن يعلم أن كل رام وإصلاح فاسد، لزمه أن يعرف جميع فساد ذلك الفساد معرفة مستقصاة حتى لا يغادر منه شيئاً ثم يأخذ في إصلاحه، وإلا كان ما يصلحه غير ممكن.

كذلك مَنْ رام سياسة نفسه ورياضتها وإصلاح فاسدها، لم يجز له أن يبتديء في ذلك حتى يعرف جميع مساويء نفسه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

معرفة محيطة، فإنه إن أغفل بعض تلك المساوىء وهو يرى أنه قد عملها بالإصلاح وعمها بالسياسة، كان كمن يدمل ظاهر الكلم وباطنه مشتمل على الداء، وكما أن الداء إذا قوي على الإهمال وطول الترك نقض الاندمال، وكذلك العيب من معيب النفس إذا أغفل عنه كامناً حتى إذا لاح له وجه ظهور طلع مكتمنه، آمن ما كان الإنسان له.

فمن إصلاح نفسه: إصلاح بدنه؛ لأنه كالقالب لنفسه والوعاء لجنسه.

وأول ما يلزمه من إصلاح جسمه تمرينه على أذى القرّ والحرّ، فإن الإنسان في هذه الدنيا على جناح سفر وبإزاء غرر وخطر وغير.

ولما كانت معرفة الإنسان نفسه غير موثوق بها لما في طباع الإنسان من الغباوة عن مساوئه، وكثرة مسامحته نفسه عند محاسبتها ولأن عقله غير سالم عن ممازجة الهوى إياه عند نظره في أحوال نفسه، كان غير مستغنٍ في البحث عن أحواله والفحص عن مساوئه ومحاسنه عن معونة الأخ اللبيب الواد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

الذي يكون منه بمنزلة المرآة فيريه حسن أحواله حسناً وسيئها سيئاً.

وينبغي للإنسان أن يعد لنفسه ثواباً وعقاباً يسوسها به، فإذا أحسنت طاعتها وسلس انقيادها لما يسومها من قبول الفضائل وترك الرذائل إذا أتت بخلق كريم أو منقبة شريفة أثابها بإكثار حمدها وجلب السرور لها وتمكينها من بعض لذاتها، وإذا ساءت طاعتها وامتنع قيادها وجمحت فلم يسلس عنانها وآثرت الرذائل على الفضائل واتت بخلق لئيم أو فعل ذميم عاقبها بإكثار ذمها ولومها وجلب عليها شدة الندامة ومنعها لذاتها حتى تلين له!!!

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

سياسة الإنسان زوجته

إن المرأة الصالحة شريكة الرجل في ملكه وقيمته في ماله وخليفته في رحله وبيته.

وخير النساء: العاقلة الدّينة الحيية الفطنة الودود الولود، القصيرة اللسان، المطاوعة العنان، الناصحة الحبيب، الأمينة الغيب، الرزان في مجلس، الوقور في هيبتها، المهيبة في قامتها، الخفيفة المبتذلة في خدمتها لزوجها، تحسن تدبيرها، وتكثر قليله بتقديرها، وتجلو أحزانه بجميل أخلاقها، وتسلّي همومه بلطيف مداراتها.

وجماع سياسة الرجل أهله، بحسم وسط ثلاثة أمور لا تدعه وهي: الهيبة الشديدة، والكرامة التامة، وشغل خاطرها بالمهم.

أما الهيبة: فهي إذا لم تهب زوجها، هان عليها وإذا هان عليها لم تسمع لأمره ولم تصغ لنهيه، ثم لم تقنع بذلك حتى تقهره على طاعتها، فتعود آمرة ويعود مأموراً وتصير ناهية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويصير منهيًّا وترجع مدبرة ويرجع مدبَّراً وذلك الانتكاس والانقلاب، والويل حينئذ للرجل؟! ماذا يجلب له تمردها وطغيانها ويجنيه عليه قصر رأيها وسوء تدبيرها ويسوق إليه غيها وركوبها هواها من العار والشنار والهلاك والدمار.

فالهيبة رأس سياسة الرجل أهله وعمادها. وهي الأمر الذي ينسد به كل خلّة ويتم تمامه كل نقص ولا يتم دونه أمر فيما بين الرجل وأهله.

وليست هيبة المرأة بعلها شيئاً غير إكرام الرجل نفسه وصيانة دينه وتصديقه ووعده ووعيده.

وأما كرامة الرجل أهله: فمن منافعها أن الحرة الكريمة إذا استكشفت كرامة زوجها، دعاها حسن استدامتها لها ومدافعتها لها وإشفاقها من زوالها إلى أمور كثيرة جميلة لم يكد الرجل يقدر على إصارتها إليه من غير هذا الباب بالتكلف الشديد والمؤونة الثقيلة.

على أن المرأة كلما كانت أعظم شأناً وأفخم أمراً كان ذلك أدل على نبل زوجها وشرفه وعلى جلالته وعظم خطره. وكرامة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

الرجل أهله على ثلاثة أشياء: في تحسين شارتها وشدة حجابها وترك غيرتها.

وأما شغل الخاطر بالمهم: فهو أن يتصل شغل المرأة بسياسة أولادها وتدبير بيتها وتفقد ما يضمه مسكنها من أعمالها، فإن المرأة إذا كانت ساقطة الشغل خالية البال لم يكن لها همّ إلا التصدي للرجل بزينتها والتبرج بهيأتها ولم يكن لها تفكير إلا في استزادتها فيدعوها ذلك إلى استصغار كرامته واستقصار زمان زيادته وتسخط جملة إحسانه!!!.

www.alukah.net

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

سياسة الإنسان ولـده

إن من حق الولد على والديه إحسان تسميته ثم اختيار ظئره ومرضعته، كي لا تكون حمقاء ولا ذات عاهة، فإن اللبن يُعدي كما قيل.

فإذا فُطم الصبي عن الرضاع بُدِيء بتأديبه ورياضة أخلاقه قبل أن تهجم عليه الأخلاق اللئيمة وتفاجئه الشيم الذميمة، فإن الصبي تتبادر إليه مساوِيء الأخلاق.

فينبغي على الوالد أن يُجنّب ولده مقابح الأخلاق ويُنحّي عنه معايب العادات، بالترهيب والترغيب والإيناس والإيحاش وبالإعراض والإقبال، وبالحمد مرة وبالتوبيخ أخرى.

فإذا اشتدت مفاصل الصبي واستوى لسانه وتهيأ التلقين ووعى سمعه، أُخذ في تعلم القرآن وصُوِّر له حروف الهجاء ولُقن معالم الدّين.

وينبغي أن يروّى الصبي الرجز ثم القصيدة فإن رواية الرجز أسهل وحفظه أمكن؛ لأن بيوته أقصر ووزنه أخف.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويبدأ من الشعر بما قيل في فضل الأدب ومدح العلم وذم الجهل وما حث فيه على بر الوالدين واصطناع المعروف وقرى الضيف وغير ذلك من مكارم الأخلاق.

وإذا فرغ الصبي من تعلم القرآن وحفظ أصول اللغة نُظر إلى ما يراد أن تكون صناعته، فوُجّه لطريقه.

فإن أراد به الكتابة أضاف إلى دراسة اللغة، دراسة الرسائل والخطب وحكم وأمثال الناس ومحاوراتهم وما أشبه ذلك وطورح الحساب ودخُل به الديون وعُني بخطه.

وإن أريد أخرى أخذ به فيها بعد أن يدرك معلم الصبي أن ليس كل صناعة يريدها الصبي ممكنة له مؤاتية، لكن ما شاكل طبعه وناسبه.

فربما نافر طباع إنسان جميع الآداب والصنائع فلم يعلق منها شيء، ومن الدليل على ذلك أن أناساً من أهل العقل راموا تأديب أولادهم واجتهدوا في ذلك وأنفقوا فيه الأموال فلم يدركوا من ذلك ما حاولوا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلذلك ينبغي لمعلم الصبي إذا رام اختيار الصناعة أن يزن أولاً طبع الصبي ويختبر ذكاءه، فيختار له الصناعات بحسب ذلك، ثم يبت العزم، فإن ذلك أحزم في التدبير وأبعد من أن تذهب أيام الصبي فيما لا يؤاتيه ضياعاً.

فإذا تمكن الصبي من صناعته، فمن التدبير أن يعرض للكسب ويحمل على التعيش منها، فمتى ذاق الصبي حلاوة الكسب بصناعته لم يقصر في إحكامها وبلوغ أقصاها.

ثم إن اعتياد طلب المعيشة قبل أن يجد الصبي حال الكفاية قد يؤدي به إلى الركون إلى مال أبيه، ولذا، فإذا كسب الصبي بصناعته، فمن التدبير أن يُزوّج ويفرد مسكنه!!!

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

سياسة الإنسان ماله

إن حاجة الناس إلى الأقوات، دعت كل واحد منهم إلى السعي في اقتناء قوته من الوجه الذي ألهمه الله قصده وسبب رزقه من وجوه المطالب وسبل المكاسب.

ولما كان الناس في باب المعيشة صنفين:

صنفاً مكفيًّا سعيه برزق مهنأ سبب له من وراثة، وصنفاً محوجاً فيه إلى الكسب، ألهم هذا الصنف التسبب إلى الأقوات بالتجارات والصناعات وكانت الصناعات أوثق وأبقى من التجارات؛ لأن التجارة تكون بالمال والمال وشيك الفناء، جسيم الآفات كثير الحوائج.

فإذا حاز الإنسان ما اكتسبه فإن من السيرة العادلة في ذلك أن يكون بعضه مصروفاً في الصدقات والزكوات وأرباب المعروف وبعضه مستبقىً مدخراً لنوائب الدهر.

فأما الزكوات والصدقات فينبغي أن يكون إخراجها بطيب النفس وحسن النية وانشراح الصدر والثقة بأنها العدة ليوم الفاقة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

وأن يجعل ذلك خاصًّا لوجه الله ذي الجلال والإكرام فلا يستثمر له شكراً ولا يترصد له جزاء.

فأما النفقات فإن سدادها وإصلاح أمرها بين السرف والشح ومتردد بين التصنيع والتقدير.

فلهذا ينبغي للعاقل أن يبني بعض أمره في الإنفاق على عقول عوام الناس وأن يستعمل كثيراً من التجوز والإغضاء في المواضع التي يخشى فيها شبه السرف وعار التصنيع. فإن مَنْ يمدح السرف من العوام أكثر ممن يمدح الاقتصاد ويؤثر التقدير كما أن مَنْ يمدح الاقتصاد ويؤثر التقدير أخص وأتم عقلاً وأحزم رأياً.

فأما الإدخار فلا ينبغي للعاقل أن يغفله متى أمكنه، فإن الإنسان متى فجأه صرف الزمان بحاجة لم يكن مستظهر الحال فوق حاله واضطر إلى الاستعانة بالحال الحاضرة، فيقصمها عروة عروة حتى يبقى معدماً والله ولي الكفاية وحسن الدفاع.

إن ما ينبغي على المرء أن يتأمل وجوه الدخل ووجوه الخرج، ويستقصي النظر في أسباب الدخل والوجوه التي يمكنه استجلاب المال منها إلى مُلكه. وأن يكون خرجه بحسب دخله،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويجتهد أن يعرف بالسخاء، وليس السخاء بذل الأموال حتى ينفذ وحيث أنفق، لكن بذلها ينبغي وبالمقدار الذي ينبغي على سبيل الاعتدال اللائق بحال طبقة من الناس!!

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

الأمـــن والحيـــاة

يعتبر الأمن من أهم مطالب الحياة، بل لا تتحقق أهم مطالبها إلا بتوفيره، حيث يعتبر ضرورة لكل جهد بشري، فردي أو جماعي، لتحقيق المصالح العامة للجميع.

والتاريخ الإنساني يدل على أن تحقيق الأمن للأفراد والجماعات الإنسانية، كان غاية بعيدة المنال في فترات طويلة من التاريخ، وأن الأمن لم ينبسط على الناس في المعمورة إلا خلال فترات قليلة.

فالحرب والقتال بين البشر، ظاهرة اجتماعية لم تختف حتى الآن، وكان تغير الدول والإمبراطوريات قديماً ونشأتها وضعفها وانتهاؤها، مرتبطاً في الغالب بالحروب ونتائجها.

إن الأمن معنىً شامل في حياة الإنسان، ولا يتوفر الأمن للإنسان بمجرد ضمان أمنه على حياته فحسب، فهو كذلك يحتاج إلى الأمن على عقيدته التي يؤمن بها وعلى هويته الفكرية والثقافية وعلى موارد حياته المادية.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقول د. عبد الله بن عبد المحسن التركي في كتاب: (الأمن في حياة الناس): إن تكامل عناصر الأمن في مجتمع معين، هو البداية الحقيقية للمستقبل الأفضل، وتوفر عناصر الأمن الديني والاجتماعي والاقتصادي والثقافي وبقاؤه في المجتمع، ضمان له لاستعادة أمنه الخارجي حتى لو فقده بصفة مؤقتة.

إن كلمة الأمن وما يشتق منها وردت في القرآن الكريم في مواضع عديدة، وذلك بمعنى السلامة والاطمئنان النفسي وانتفاء الخوف على حياة الإنسان أو على ما تقوم به حياته من مصالح وأهداف وأسباب ووسائل، وما يشمل أمن الفرد وأمن المجتمع، يقول الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴾ [قريش: 4]، ويقول عز وجل: ﴿ وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ وَأَمۡنٗا ﴾ [البقرة: 125]، ويقول سبحانه: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ ﴾ [النحل: 112].

فالأمن على نفس الإنسان وعلى سلامة بدنه من العلل والأمن على الرزق، هو الأمن الشامل الذي أوجز الإحاطة به وتعريفه حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام: (**مَنْ أصبح منكم آمناً في**

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها)
رواه البخاري رحمه الله في الأدب المفرد.

إن الفطرة الإنسانية تقتضي الاجتماع، ومتى وجد جماعة من الناس، تعين أن تقوم فيهم سلطة حاكمة ترعى مصالحهم، وتعمل من أجل بقائهم وتقدمهم وتحجز بين أفرادهم حين تختلف المصالح.

فالمسلم يحتاج في إقامة دينه وأداء شعائره والأمن على نفسه وعرضه وماله إلى مجتمع آمن، حتى ولو كان يعيش في بلد ومجتمع غير مسلم، فالأمن من أول مطالب الإنسان في حياته.

إذ يحتاج الفرد في حياته إلى الأمن على نفسه ودينه وعرضه وماله. لذا جعلت الشريعة السمحة الحفاظ على هذه الضروريات من أهم مقاصدها.

فأنزلت الحفاظ على الدين والنفس والعقل والنسل والعرض والمال، منزلة الضرورة التي لا تستقيم الحياة إلا بها.

وجعلت حاجات الإنسان التي تيسر حياته في مرتبة تالية (مرتبة الحاجيات).

وأفسحت مجالاً تكتمل به حياة الإنسان، فيما عدته من الكماليات والتحسينات.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلا شك، أن أمن الإنسان لا يمكن أن يتحقق إلا إذا توافرت له ضرورات الحياة، هذا في أي مجتمع يعيش فيه.

إلا أن الأمن الفردي أي أمن الإنسان على نفسه وماله وعرضه، ضد أي اعتداء يقع عليه من غيره، مكفول عن طريق تطبيق الأحكام الشرعية، التي تحمي الأنفس والأعراض والأموال.

وولي الأمر مسؤول عن إقامة حدود الله حماية للأفراد، ومنعاً لانتشار الفساد وشيوع المنكر في المجتمع.

إن المجتمع المسلم محتاج للأمن الاجتماعي، بحيث يكون المجتمع كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، مصداقاً لحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام : (**مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى**) [متفق عليه].

وفي مجال الأمن الاقتصادي، نجد الإسلام يحض على العمل ويدعو إلى إتقانه، حتى يصبح عمل المسلم متميزاً عن عمل غيره، يقول عليه الصلاة والسلام : (**إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه**) [رواه البيهقي في الشعب].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد وجّه الإسلام إلى العدل في التوزيع، فلا يحرم عاجز وضعيف من ضرورات حياته وحاجاته الأساسية، وكذا أن يكون الاستهلاك قصداً، بحيث لا إسراف ولا تبذير، وأن يعطى الأجير حقه قبل أن يجف عرقه، وأن يوفر المجتمع مقومات كفايته من أجل أمن اقتصادي حقيقي واكتفاء ذاتي واستقرار اقتصادي.

والأمن الثقافي مطلب لأفراد المجتمع المسلم بحيث يعيش الناس في بلادهم آمنين على أصالتهم وعلى ثقافتهم المستمدة من دينهم. فلا بد من تحصين أفراد المجتمع ضد الملوثات الفكرية والغزو الثقافي والتغريب المفاهيمي.

ومن دلائل روعة الإسلام، أن الأمن لم يقتصر على المسلمين، بل إن غير المسلمين كان لهم نصيبهم من الأمن على أنفسهم وأعراضهم وأموالهم.

ولم يقتصر الأمن في الإسلام على حماية مَنْ يعيش في مجتمع مسلم، في حياته الدائمة والمستقرة بين أسرته وفي مقر عمله الذي يتكسب منه وهي حالة الذميين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

وإنما جاوزت ذلك إلى حماية المخالف في الدين، الذي يحضر إلى بلاد المسلمين للعمل أو التجارة أو لشأن من الشؤون المباحة، بإذن من ولي الأمر، ويكون حضوره مؤقتاً بانتهاء العمل، أو قضاء المصلحة التي يبتغيها.

هذا هو الأمن على الأنفس والأبدان والأموال والأعراض، حين يتعامل المسلم مع غيره في شؤون الحياة وحتى حين يعاشر المسلم زوجته الكتابية التي تصبح من أقرب الناس إليه.

ولقد أدرك الملك المؤسس الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله، منذ توحيد المملكة على يده أن الأمن من أهم مطالب الإنسان.

فقد جاء في إحدى خطبه، ما يجعل هذا المعنى واضحاً جليًّا، حيث يقول:

(إن البلاد لا يصلحها غير الأمن والسكون، لذلك أطلب من الجميع أن يخلدوا للراحة والطمأنينة، وإني أحذر الجميع من نزعات الشيطان، والاسترسال وراء الأهواء التي ينتج عنها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

إفساد الأمن في هذه البلاد، فإني لا أراعي في هذا الباب صغيراً ولا كبيراً، وليحذر كل إنسان أن تكون العبرة فيه لغيره).

وقد أشاد كثير من الباحثين وحتى من غير المسلمين بنجاح الملك المؤسس رحمه الله في حفظ أمن المملكة على اتساع أطرافها وتعدد مناطقها.

كما أشادت بالأمن في المملكة العربية السعودية كثير من المؤتمرات العلمية والأمنية التي انعقدت على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

وكان لجهد الملوك من أبناء الملك المؤسس عبد العزيز رحمه الله، أثره الكبير في استقرار الأمن، وتقدم البلاد في جميع المجالات، فقد تابعوا جميعاً رسالة تحقيق الأمن والاستقرار بكل عناية واهتمام.

وقد شهد المؤتمر الثاني والثمانون لرؤوساء الشرطة في العالم، والذي عُقد بمدينة ميامي بأمريكا بأن المملكة العربية السعودية هي أقل دول العالم جريمة وأكثرها أمناً.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

فالأمن في مفهوم الدولة السعودية يشمل الفرد والمجتمع، والحماية من المباديء والتيارات الهدامة وأصحاب البدع والأهواء.

يقول الملك عبد العزيز رحمه الله في مدينة الطائف عام 1351هـ: أحذركم من أمرين: (الإلحاد في الدين، والخروج عن الإسلام في هذه البلاد المقدسة).

والأمر الثاني: السفهاء الذين يسوّل لهم الشيطان بعض الأمور المخلة بأمن البلاد وراحتها).

يتضح في الدولة السعودية مفهوم الأمن بأوسع معانيه: أمن الفرد على نفسه وعرضه وماله، وأمن المجتمع على دينه وقيمه الخلقية والاجتماعية، وأمن المسلمين حين يحتاجون إلى المساعدة حتى في خارج المملكة العربية السعودية.

وللأسف، فإنه في عصر حقوق الإنسان، الذي تعترف فيه كثير من المجتمعات بكرامته وحقه في الحياة وفي التكافل الاجتماعي والمشاركة العامة، تنتهك الأعراض وتسلب الأموال، ويشتد ساعد عصابات الإجرام، وتقف كثير من

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحكومات عاجزة عن التصدي للفساد المستشري: جرائم غسيل الأموال القذرة، جرائم الاغتصاب، جرائم السرقة والقتل والبغاء والرشوة، جرائم المخدرات.

ومن الإحصاءات المؤكدة لتوافر الأمن في المملكة العربية السعودية ومحدودية الجرائم، الإحصاء السنوي للجرائم في المملكة والذي أظهر أن عدد الجرائم في جملته عدد قليل، بالنسبة لعدد السكان، وإقامة أعداد كبيرة من الوافدين للعمل من مختلف الجنسيات.

وأن مرتكبي هذه الجرائم، هم من الأفراد، وأن الجريمة في السعودية جريمة فردية، وليست من جرائم التنظيمات الإجرامية أو العصابات.

في حين نقرأ أن جريمة قتل تقع كل عدة دقائق أو عدة ساعات، في بعض بلاد العالم المتقدم، وأن عدد الضحايا في القتل العمد يبلغ آلاف الأنفس.

إن قلة عدد الجرائم في المملكة وضآلة عدد الجرائم الخطرة مثل قتل النفس أو الخطف أو الحريق المتعمد لا يرجع إلى الجهد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

الأمني وحده، مع عظم الجهود المبذولة من أجهزة الأمن والمسؤولين فيها.

وإنما يرجع قبل ذلك إلى توفيق الله، ثم إلى الترغيب في الهداية والترهيب من الغواية، والتزام الدولة السعودية بالإسلام وتطبيق أحكامه، وقيامها بالدعوة إلى فضائله، والتزام شعب المملكة في جملته بأحكام الدين الإسلامي وآدابه، وما تسهم به الهيئات والأجهزة المختصة في حفظ المجتمع وأمنه.

إن أهم الأمور التي يتأسس عليها الأمن في المجتمع المسلم، تطبيق الشريعة الإسلامية.

ذلك أن المجتمع المسلم مكلف بالحفاظ على الدين الذي هو أول الضرورات وأهمها في حياة المسلم.

وتطبيق الشريعة يعني أن ولي الأمر والسلطات الحكومية يتبعون المنهج الإلهي.

إن الشريعة الإسلامية تحقق العدل في علاقات الأفراد فيما بينهم وفي علاقة الحكام بالمحكومين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن شأن اختيار المنهج الإلهي نظاماً اجتماعيًّا أنه يجنب المجتمع التفرّق والانقسام والتمزق، الذي يحدث عند اختيار منهج آخر من وضع البشر.

ومما يحقق الأمن في المجتمع المسلم أمر تظهر أهميته في العصر الحديث، لا سيما في بعض البلاد الإسلامية، ألا وهو بيان وسطية الإسلام، والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ومواجهة التطرف والغلو، والإرهاب المستتر بالدِّين.

ختاماً أقول: إن أحكام الشريعة الإسلامية حين تطبّق في جميع مجالات الحياة، نظاماً اجتماعيًّا، تضمن للمجتمع أمنه الخارجي والداخلي.

إذ إن قواعد الشريعة فيما يتعلق بأمن المجتمع الخارجي تفرض أن يُعد المجتمع العدة للدفاع عن نفسه.

والأمن الداخلي تكفله أحكام الشرع الإسلامي المتعلقة بحرمة الأنفس والأعراض والأموال فيما بين الناس، فكل المسلم على المسلم حرام: دمه وعرضه وماله.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

المخرج من الفتـــن

لا أدري بماذا أصف من يتفنن في انتهاك الـحُرُمات والمحارم، ولا أدري بماذا أصف من يستهين بـالأخلاق والآداب، ولا أدري بماذا أصف من يتلاعب بالأعراض.

معاكسـات في وسـط الأسـواق وداخـل المستشـفيات وأمـام المـدارس، ثـم معاكسـات عـبر الهـاتف الثابـت وأجهـزة النـداء والنقـال الجـوال، ثـم معاكسـات عـبر القنـوات الفضـائية، ثـم معاكسات عبر الإنترنت.

نـتج عـن ذلـك جـرائم تتعلـق بالشـرف ومـآسٍ اجتماعيـة وتفكك للأسر وانهيار للقيم.

وللأسـف، فـلا حيـاء ولا خجـل ولا حفـاظ علـى الحشـمة والعفة والكرامة والرجولة.

وصدق من قال: (يحدث للناس من الأقضية بقدر ما يحدثوا من الفجور).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

نعم، إن المصائب عمّت والبلايا طمّت والأمراض ازدادت والأحوال ساءت والأخلاق تحللت والآداب تفككت والقيم اضمحلت.

وإن سألت عن سبب ذلك كله؛ فإن الإجابة وبكل سهولة: البُعد عن دين الإسلام وأحكامه وقواعده وقيمه، التي تعصم من كل شر وتبعد المسلم عن المعاصي وتزهّده في الشبهات وتدعوه إلى كل خير وفلاح. فيما سبق، كانت سلوكيات الترف والمترفين آفة اجتماعية واقتصادية، خربت الأمم وهدمت العروش وهزمت الجيوش ونفخت الكروش وصيرت الرؤساء والحكام من أصحاب القروش.

ثم كان زمنٌ سادت فيه سلوكيات التفاخر والتباهي والزهو بالمال والشرف.

ثم كان عهد شاعت فيه سلوكيات التمرد والعصيان والطغيان والجحود والعناد.

ومن ثم، كان الضعف والخور والخواء والفراغ والليونة. ومن ثم، كانت التبعية والاستعباد والاستذلال والمهانة. ومن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم، كان الظلم والقتل والاغتصاب وانتهاك المحارم. إنها سنن كونية تمرّ بها المجتمعات، من أخذ العظة والعبرة من غيره سلم وأمن من الكوارث والأزمات، ومن سار على ضلال وغواية هلك وأصابته البلايا والرزايا.

فكم من المآسي والقصص المؤلمة المحزنة سمعناها وقرأناها، عن فتى في ريعان الشباب انغمس في حمأة المخدرات والمسكرات، كانت نهايته مفجعة، وعن فتاة عبثت بالهاتف وعاكست وانجرفت وسقطت في أيدي ذئاب بشرية، كانت نهايتها مأساة، وعن رجل امتهن الغش والكذب والزور في جميع أحواله وتصرفاته، كانت نهايته مبكية. والحكايات تتكرر يوماً بعد يوم، فهذا مسؤول ارتشي ورشا، فكانت نهايته وبالاً، وهذا تاجر أكل أموال الناس بالباطل، كانت نهايته سوءاً، وهذا أبٌ فرّط في مسؤوليته وأسرته، كانت نهايته فضائح، وهذا مستهتر أساء في استعمال السيارة كانت نهايته ندامة، وهذه أسرة متفككة متساهلة كانت نهايتها انهياراً، وهذا مجتمع غير متماسك وغير متعاون على البر والتقوى كانت نهايته دماراً، وهذه دولة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم تُحكِّم شرع الله كانت نهايتها خراباً، وهذه أمة لم تأمر بالمعروف ولم تنه عن المنكر كانت نهايتها زوالاً... إلخ.

هل سمعتم عن الإمبراطورية الرومانية والفارسية كيف كانت نهايتها؟

هل سمعتم عن فرعون المستبد وقارون المتباهي كيف كانت نهايتهما؟

هل سمعتم بامرأة لوط وامرأة نوح، كيف كانت نهايتهما؟

هل سمعتم بشباب المخدرات والتفحيط، وفتيات المعاكسات والموضات، كيف كانت نهايتهم؟

هل سمعتم بمسؤولي الرشاوي وتجار السوء كيف كانت نهايتهم؟

هل سمعتم بالمفسدين والوالغين في الأعراض الهاتكين للمحارم والحرم، كيف كانت نهايتهم؟

هل سمعتم بالظلمة المستبدين والقتلة والغاصبين كيف كانت نهايتهم؟... إلخ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي الختام فإني أقدم بعض النتائج والتوصيات المهمة، ومنها:

(1) سنة قرآنية للعذاب لمن كفر النعمة، يقول عز وجل: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ [النحل: 112].

(2) سنة قرآنية للمساءلة في اليوم الآخر، يقول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ [الإسراء: 36].

(3) سنة قرآنية لعاقبة الترف والمترفين، يقول جل ذكره: ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ ﴾ [الإسراء: 16].

(4) سنة قرآنية للمحاسبة يوم الجزاء، يقول تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

كِتَٰبًا يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾﴾ [الإسراء: 13 – 14].

(5) قاعدة نبوية في النعم، يقول صلى الله عليه وسلم: **(نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ)**.

(6) قاعدة نبوية في السؤال يوم القيامة، يقول عليه الصلاة والسلام: **(لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع:عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وكيف أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به)**.

(7) حكمة ومثل عربي مشهور: دقّة بدقة وإن زدت زاد السقا.

(8) المعصية آفة تجلب العار على المجتمع، يقول أحد الشعراء:

من يزني يُزنى به ولو بجداره

إن كنت يا هذا لبيباً فافهم

(9) الذنوب آفة تزيل النعم، يقول أحد الشعراء:

إذا كنت في نعمة فارعها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فإن الذنوب تزيل النعم

وحطها بطاعة رب عظيم

فإن الإله سريع النقم

(10) مثل دارج معروف قديماً وحديثاً يقول: (**بشِّر القاتل بالقتل ولو بعد حين**).

وكلمتي الأخيرة أقول: إنه لابد من أن نغيِّر ما بأنفسنا من معاصٍ وذنوب وشرور وآثام؛ لأن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ﴾ [الرعد: 11].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

التلفزيون

إن أمتنا – إلا من عصم الله – تعيش اليوم مع التلفزيون والفيديو والقنوات الفضائية والبث المباشر والإنترنت، في محنة لا مفر منها ولم تكره عليها، بل رغبت فيها واستشرفت لها وفتحت ذراعيها وتمسكت بأهدابها وتشبثت بأذيالها.

ولا جدال في أن التلفزيون وتوابعه يُعدّ من أقوى وأقرب وسائل الاتصال الشخصي وأكثرها فعالية، حيث يستغرق حاستي السمع والبصر ويشد المشاهد إليه، بحيث لا يسمح له بمزاولة أي نشاط آخر أثناء مشاهدته، فالصورة الواقعية الحيوية المصحوبة بالمؤثرات الصوتية، تصله بآفاق العالم الخارجي وهو متكيء على أريكته أو راقد في فراشه.

ومن ثم، فإن تأثيراته تتجاوز الأفكار النظرية إلى السلوك الحياتي والعلاقات الإنسانية والأنشطة الاجتماعية والحكم على المثل والأشخاص وتحديد المواقف وصياغة القيم صياغة جديدة،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى صار الناس بحق: (على دين تلفزيوناتهم وقنواتهم الفضائية).

إن التلفزيون ليس مجرد جهاز كهربي، كأي آلة أخرى في البيت، إنه مدرسة تربّي، وأستاذ يوجّه من خلال البرامج التي يعرضها، والتي تخدم أهدافاً محددة سلفاً وبكل وضوح.

ولذا، فإني على قناعة تامة بأن التلفزيون (والقنوات الفضائية والإنترنت) – بعضها الحالي – ليس صالحاً كوسيلة لنقل الفكر والثقافة الجادة.

وأدلّتي وبراهيني وحججي، تتمثل فيما يلي:

أولاً: لأن إدمان مشاهدة التلفزيون وتوابعه يُعد وباءً سيكولوجيًّا جديداً يعم كوكبنا. إذ يسلّينا وفي الوقت نفسه يلوث طبيعتنا السيكولوجية والحسية.

ثانياً: ذكرت بعض الدراسات أن التلفزيون – وتواعبه – أسهم في تحطيم الاستقرار الأسرى والتفريق بين المرء وزوجه، فكم حوّل بيتاً تحفه السعادة ويسوده الوئام إلى جحيم النكد والخصام وتقطيع الأوصال.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثالثاً : قال غير واحد من الباحثين: إن من أسوأ آثار التلفزيون وتوابعه أنه يُعوّد الناس على التغاضي عن كثير من الفضائل الاجتماعية فهو معول هدم الأخلاق بما يخدش من حياء وما يحطم من قيم وما ينشر من رذيلة وما يموّت من أحاسيس.

رابعاً: التلفزيون وتوابعه يُعدّ مفسدة للأبناء ومضيعة للفتيات ومسلبة للأخلاق ومجلبة للعار إذ يحطّم الشباب ويشحن أعصابهم بالمواد الناسفة ويكتسح بميوعته صلابتهم ويذيب برذائله رجولتهم.

خامساً : للأسف فإن الدعاية والإعلانات المثيرة للغرائز، في التلفزيون وتوابعه، تستخدم فيها المرأة المبتذلة كأداة لترويج السلع كشفرات الحلاقة وإطارات السيارات وأنواع الأسمدة وهو لا يقتصر على الترويج للبضاعة بل يتعداه إلى هدم الأسرة وانحلال الأجيال.

سادساً: جاء في دراسة أجرتها اليونسكو: إن إدخال وسائل الإعلام الجديدة وخاصة التلفزيون وتوابعه البث المباشر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

والإنترنت، في المجتمعات التقليدية، أدى إلى زعزعة عادات ترجع إلى مئات السنين وممارسات حضارية كرسها الزمن.

سابعاً: يقول أحد المفكرين: إن التلفزيون جهاز ديكتاتوري مستبد يعتمد سياسة (ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد)، فبأعماله الفنية المصنوعة لا تحاور ولا تناقش، بل تحكم وتصادر خاصة حين تعزف على وتر المشاعر وتعتمد على عنصر العاطفة والتشويق.

ثامناً: للأسف فإن التلفزيون وتوابعه يمجد المشاهير من النجوم في عالم السينما والمسرح والرقص والملاهي الليلية، زعموا، وهكذا يرسخ في ذهن الأجيال أن الراقصات والفنانات والممثلات ونجوم الكرة أهم بكثير من العلماء والمشايخ والدعاة والمهندسين والمعلمين والأطباء والاقتصاديين، ويكفي أن مظاهر الحداد في التلفزيون على موت فنان أو فنانة أضخم بكثير من مظاهره على وفاة عالم أو إمام أو شيخ أو فاضل.

ومع هذا، فلا يمكن أن نغفل أن هناك إيجابيات وفوائد لا بأس بها، ترتجى من وراء الاستعمال الرشيد المنضبط في

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

التلفزيون والقنوات الفضائية والبث المباشر والإنترنت، بَيْدَ أنها في خضم الكم الهائل من السلبيات والأضرار، طمست إلى حد كبير تلك الإيجابيات والفوائد.

ختاماً: فإني أؤكد على أن:

(1) إيقاف الإرسال، في تلك الوسائل الإعلامية التلفزيون، الفيديو، القنوات الفضائية، البث المباشر، الإنترنت، لن يستطيعه إلا من يملك ناصيته إذ إن صاحب القرار بإنشاء محطة إرسال هو صاحب القرار أيضاً بالتخلي عن هذه المحطة، ولن يستطيع أحد تغيير منهج إعلامي إلا إذا كان يمتلك ناصية ذلك التغيير!!

(2) عشرات الدراسات العلمية الجادة التي تتناول آثار تلك الوسائل الإعلامية قد صدرت وتباكى أصحابها على الهوية التي ميعها الغزو الفكري والثقافي من خلال برامج التلفزيون واللغة المحلية التي أفسدها والذوق الاجتماعي الذي شوّه والروح الاستهلاكية التي شجعت.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(3) جهاز التلفزيون وتوابعه اقتحم بيوتنا وتربع في أزهى مكان في صدر الدار وتصاغر البيت والمدرسة أمام سطوته وسلطانه، فانتصبت قامته وارتفعت عقيرته واستولى على زمام التربية والتوجيه طبقاً لتوجيهات القابعين خلف شاشته المرتعشة.

ومن ثم، فإن المسؤولية الملقاة على عاتق المفكرين والعلماء والباحثين والغيورين أن يشاركوا بفعالية في تلك الوسائل الإعلامية ويقدموا البرامج الرصينة لتكون بديلاً صالحاً وكافياً، وليكن حضورهم قويًّا وفاعلاً ومستمرًّا بتجدد. وقد آن الأوان....

www.alukah.net

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجامعة

الجامعة بمفاهيمها الحديثة في الإدارة والتنظيم والتخطيط والتقويم، وبوظائفها في البحث والتدريس وخدمة المجتمع، وبرسالتها في المحافظة على ثقافة الأمة وتجديدها ونشرها والعمل على تنميتها، ليست وليدة اليوم ولا الأمس القريب وإنما وراء ذلك تاريخ طويل من فكر وعمل وممارسات، حيث تضرب فكرة الجامعة بجذورها في أعماق التاريخ.

إن التحليل اللغوي لكلمة (جامعة) يشير إلى عمق وقدم الممارسات والجذور التي تستند إليها الجامعات الحديثة فكلمة (جامعة) في اللغة العربية اسم فاعل من جمع.

يقول د. عبد العزيز السنبل: أخذت المؤسسة التعليمية العالمية الحديثة اسمها (جامعة) انطلاقاً من الممارسات القديمة جدًّا والتي ترجع إلى ما قبل الميلاد، والتي استمرت وقويت حتى وقت انتشار التعليم الجامعي الحديث من اجتماع طلاب العلم وأساتذتهم في جامعة واحدة لغرض طلب العلم ونشره وتوسيع حدوده في استقلالية تامة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

وأقدم تلك المؤسسات التي نبعت منها فكرة الجامعة هي المؤسسات الهندية المعروفة بـ (مدارس الغابة) التي يرجع تاريخها إلى عام 1500ق. م في تلك الخلوة للتأمل والمناقشات الفلسفية حيث الهدوء والتفرغ ، وهذه المدارس لا تشكل أصلاً تاريخيًّا من أصول نشأة الجامعات فحسب، بل إن فكرة الانقطاع التام عن العالم الخارجي للتأمل والبحث قد لازمت فكرة الجامعة وممارستها حتى عهد قريب.

والمؤسسات الحضارية الإسلامية كثيرة، أهمها في بغداد (بيت الحكمة) حيث وفّر مادة العلم من كتب ومراجع وجو علمي بمتطلباته ، وقد أسسه المأمون.

وقد كانت هذه الدار مركزاً ثقافيًّا يقصدها العلماء من شتى أنحاء العالم الإسلامي وتخرج منها عديد من العلماء. لذا، يحق أن نقول: إنها تعد من الأصول التي تستند إليها جامعات اليوم.

وهكذا كانت أيضاً: (دار الحكمة) في القاهرة جامعة إسلامية اجتمع فيها العلماء والباحثون والطلاب.

ولم يقتصر الأمر على (بيت الحكمة) في بغداد، و (دار الحكمة) في القاهرة، بل إن أنواعاً من التعليم تشبه التعليم في المرحلة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجامعية اليوم انتشرت في عديد من بلدان العالم الإسلامي في المشرق والمغرب والأندلس، حيث وجدت مكاناً لها في المكتبات والمساجد والصالونات الأدبية، كما أن المسلمين خطو خطوة أكثر قرباً من جامعات العصر الحديث ببناياتها الخاصة، وأساتذتها المأجورين وشروط التحاق الطلاب بها، وتتمثل تلك الخطوة في تأسيس المدارس النظامية في القرن الخامس الهجري.

يقول د. نور الدين عبد الجواد: يبيِّن التاريخ أن الجامعات الأولى التي ظهرت سواء في الشرق أو في الغرب ظهرت في أحضان دور العبادة، ففي الشرق اتخذت في البداية من المساجد مقرًّا لها، ومن الإسلام والثقافة الإسلامية منهجاً وموضوعاً للدراسة.

وفي الغرب ارتبطت الجامعات بالأديرة والكنائس واتخذت منها مقرًّا لها، كما جعلت من علوم اللاهوت وفنون النحووالبلاغة والجدل مجالاً لدراستها.

ومما يجدر تأكيده أن الجامعة اليوم متأثرة بالحركة الاجتماعية التي قوي تيارها في القرن الماضي حيث بدأت تُعدِّل من فلسفتها وأخذت تتجه نحو المجتمع تتلمس حاجاته وتعمل على تلبيتها وترتبط به ارتباطاً وثيقاً.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إن جامعات اليوم غير جامعات الأمس، فقد اتخذت جامعات الأمس من الفكر والتأمل والثقافة الحرة مداراً لحركتها، ومجالاً لنشاطاتها، أما الظواهر الكونية وعلاقاتها ومتغيراتها، والحياة ونشاطاتها المختلفة، فلم تنل من جامعات الأمس اهتمامات كافية.

أما جامعات اليوم، فأصبحت مراكز لإعداد المهنيين وتدريبهم، وتقديم الاستشارات وإجراء الدراسات وتدريب الفنيين والمديرين، بل وربات البيوت.

وبعبارة مختصرة فإن جامعات اليوم لم تعد قاصرة على الشباب دون الكبار أو الأثرياء دون الفقراء أو الذكور دون الإناث.

إنها جامعات المجتمع كل المجتمع بشتى فئاته واهتماماته ومشكلاته أيضاً.

لذا، تغيرت أهداف الجامعات، بَيْدَ أنه وإن تعددت، إلا أنه يمكن ردها إلى أهداف ثلاثة هي: البحث، والتدريس، وخدمة المجتمع.

وإذا كان الهدف الأول يأتي في خدمة الهدف الثاني فإن الهدفين الأول والثاني، من المنظور العام، يصبحان في خدمة الهدف الثالث.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن ثم، تعددت الأدوار المطلوبة من الجامعات بتعدد حاجات المجتمع ذاته، مما يستلزم إعادة النظر في خطط الجامعات وبرامجها لتكون في خدمة المجتمع.

ولذا أنشأت الجامعات لذلك الهدف وحدات خاصة، كما في بعض الجامعات (قسم أو وحدة للدراسات الإضافية) أو ما يعرف بـ (قسم أو وحدة الخدمات التعليمية الممتدة) أو ما اصطلح عليه بـ (عمادة المركز الجامعي لخدمة المجتمع والتعليم المستمر).

لقد احتل هدف خدمة المجتمع مكانة مهمة بين أهداف الجامعات، إذ تنص على ذلك الوثائق التعليمية الجامعية وعلى الرغم من ذلك، فهناك عديد من المؤشرات تدل على أن بعض الجامعات لم تتوصل بعد إلى أساليب ونظم واضحة المعالم في تحقيق هدف خدمة المجتمع.

إن اهتمام الجامعات بخدمة مجتمعاتها ودراسة حاجاتها والعمل على تحقيقها يمثل أهم مبرر للإنفاق عليها، بل لوجودها، ولمساندة المجتمع لحاجاتها.

كما يُعدّ اهتمام الجامعات بخدمة مجتمعاتها عاملاً مهمًّا من عوامل احترام الرأي العام وتقديره لجهودها ذلك الاحترام الذي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقدته خلال عصور سابقة من عزلتها واهتمامها بطلابها دون غيرهم من أبناء المجتمع وبحاجاتها ومشكلاتها وفرص نموها دون مشكلات وفرص نمو مجتمعاتها.

وفي هذا الإطار يقول (كلارك كير) إنه على الجامعة أن تعبر الفجوة الفاصلة بين مجتمعها الأكاديمي وبين المجتمع المحيط بها.

لأنه إذا ما سمح لهذه الفجوة بالبقاء، أو إذا ما قدر لها أن تتسع فإن مجتمع الجامعة الأكاديمي، سوف يحرم من مساندة المجتمع لحاجات الجامعة، كما أن الجامعة ستحرم، بدورها، من مساندة المجتمع لها.

ومما يجدر تأكيده أن الجامعة اليوم متأثرة بالحركة الاجتماعية التي قوي تيارها في القرن الماضي حيث بدأت تعدل من فلسفتها وأخذت تتجه نحو المجتمع تتلمس حاجاته وتعمل على تلبيتها وترتبط به ارتباطاً وثيقاً؛ لأنها لم تعد كما كانت خارج الكيان الاجتماعي العام، بل أصبحت في بؤرته، كما أنها لم تعد شيئاً منعزلاً عن عصرها، بل على العكس أصبحت تعبر عن روح العصر، كما أنها بالتالي لم تعد تؤثر في الحاضر، بل امتد تأثيرها لينال الحاضر والمستقبل سواء بسواء.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

ختاماً أقول إن جامعات اليوم لم تعد قاصرة على فئة دون غيرها، بل أصبحت في خدمة المجتمع، كما أنها أصبحت في خدمة نوعيات جديدة من البشر، وهي وفق هذا المفهوم لم تعد مجرد مكان لتلقي التعليم العالي، وإنما غدت مصنعاً للرجال والنساء، لقادة الفكر والأدب، لكل الذين يمكنهم أن يشاركوا في خدمة المجتمع، إنها أصبحت باختصار شديد في خدمة المجتمع.

www.alukah.net

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

أعـداء النجـــاح

جمعية أعداء النجاح لا كالجمعيات، جمعية لها شخصيتها المستقلة ووزنها المعتبر، جمعية عقم التاريخ أن ينجب مثلها وزناً وعطاءً.

جمعية لها في التاريخ امتداد طويل فقد ظهرت إلى حيز الوجود مع بدء الخليقة منذ عهد أبينا آدم عليه السلام، كان أحد أعضائها (إبليس) يسوّل ويوسوس ويحرّض ويزين لآدم وحواء الأكل من الشجرة التي نهاهما ربنا عن الأكل منها، لحكمة. قال عز وجل: ﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ [الأعراف : 19].

بَيْدَ أن ذلك العضو النشط – أعاذنا الله من شره ونفثه ونفخه – أبى إلا أن يعصي آدم وحواء الأمر الإلهي. قال سبحانه: ﴿ فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا ﴾ [الأعراف : 20].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقدم لآدم وحواء المبررات والأسباب وسهل عليهما الطريقة والأسلوب، يقول الله عز وجل:﴿ وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ [الأعراف: 20، 21].

ولم يقف كيد ذلك العضو عند هذا الحد، بل راح مرة أخرى يسوّل ويوسوس ويحرّض ويزين لقابيل ولد آدم عليه السلام قتل أخيه هابيل وقدم له المبررات والأسباب وسهّل له الطريقة والوسيلة. قال جل ذكره: ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [المائدة: 30].

ومنذ ذلك التاريخ استمر مسلسل التسويل والوسوسة والتحريض والتزيين والتحريش والتفريق والزعزعة سواء على المستويات الفردية أو الجماعية أو الأممية.

قال سبحانه على لسان إبليس :﴿ وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ [الأعراف: 16، 17].

وقال سبحانه : ﴿ وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَـٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ [النساء: 117 – 119].

وفي الحديث بإسناد صحيح: (**إذا أصبح إبليس بثّ جنوده في الأرض فيقول: من أضل اليوم مسلماً ألبسته التاج، قال: فيخرج هذا فيقول: لم أزلْ به حتى طلق امرأته، فيقول: أوشك أن يتزوج، ويجيء هذا فيقول: لم أزلْ به حتى عقّ والديه، فيقول: يوشك أن يبرهما ويجيء هذا فيقول: لم أزلْ به حتى أشرك فيقول: أنت أنت، ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى قتل، فيقول: أنت أنت ويُلبسه التاج**).

وهذا تأكيد لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، كما في صحيح مسلم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**إن عرش إبليس على البحر، فيبعث سراياه فيفتنون الناس، فأعظمهم عنده، أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئاً، ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرّقت بينه وبين امرأته، فيُدنيه منه ويلتزمه ويقول نِعْمَ أنت**).

بل إن إبليس، لما أيس أن يعبد بأرض العرب، رضي بالتحريش بين عباد الله، كما في الحديث الصحيح على شرط الشيخين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

وما أعجب كلمة العز بن عبد السلام رحمه الله القائل: يحدث للناس من الأقضية بقدر ما يحدثوا من الفجور.

وما أظرف قول الشاعر:

قتل امرئ في غابة جريمة لا تغتفرْ

وقتل شعب آمن قضية فيها نظرْ

إن تلك المكائد والوساوس والزعزعة أفرزت حروباً وإفقاراً وتلوثاً وفساداً ومجاعةً وتشرداً وفتناً وأوبئةً، لم يسلم منها أي كائن بشري أو حيواني أو نباتي، البشر يُعذبون والحيوانات تقتل والنباتات تقتلع، تلوث في الهواء وتلوث في الغذاء، وتلوث في المياه، وفساد في البر والبحر، وصدق الله: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ...﴾ [الروم: 41].

وخرج إلينا أعضاء ينتسبون إلى إبليس اللعين ويفتخرون بذلك، بل إن بعضهم ارتقت بهم الحال، كما زعموا، حتى صار إبليس من تلاميذهم. يقول أحدهم مفتخراً:

وكنت فتى من جُنْد إبليس فارتقتْ

بي الحال حتى صار إبليس من جندي

والسؤال المهم هنا:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

لماذا، لماذا كل هذا التسويل والوسوسة والتحريض والتزيين؟!

وما الهدف من وراء تلك الأعمال والممارسات؟!

والجواب بسهولة هو لأن هذا العضو إبليس وبقية زمرته وسراياه وجنوده ﴿ شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ [الأنعام : 112]. نعوذ بالله منهم لا يريدون النجاح لأحد من عباد الله ولا يريدون أن يطاع الله بما أمر ولا يرضون أن ينال أحد القبول والتوفيق.

نعم، عداوة لكل نجاح، عداوة لكل عمل خير، عداوة لكل فعل بناء، عداوة لكل عطاء نبيل.

منذ ذلك التاريخ وأعضاء هذه الجمعية في تزايد مطرد وتنسيق دائم وعلى استعداد تام وفي تخطيط دقيق ومكر أكيد وكيد فريد، والأدهى أنهم تسلحوا بوسائل تقنية جديدة منظورة وغير منظورة.

إنها جمعية أسّسها إبليس اللعين ورأس مجلس إدارتها واشترط لقبول العضوية فيها، شروطاً ضرورية تتمثل في المكر والدهاء والتحريش والتفريق والكره والحقد والحسد والغلّ والغيرة والغضب إلى جانب مواصفات أخرى تختلف من عضو إلى عضو حسب درجة إجرامه ومنزلة إفساده.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

أما اللائحة التأسيسية لهذه الجمعية، فتنص على ما يلي:

(1) تزهيد المحسن في الإحسان.

(2) تدريب المسيء على الإساءة.

(3) إعاقة كل تميز.

(4) نشر كل إمكانات الحقد ووسائل الكيد.

(5) تدمير كل عطاء نبيل وعمل خيِّر.

(6) بث روح الغلّ والكره والحسد.

(7) قتل المواهب وإزهاق الإبداع.

وإذا لم يكن هناك لقاءات أو مؤتمرات أو ندوات أو حلقات معلنة، إلا أن الاجتماعات والتنسيق مستمر كل ثانية، عبر لاسلك القلوب والنفوس.

بل لقد استخدمت جمعية أعداء النجاح وسائل الإعلام المختلفة وقنوات الدعاية المتنوعة إلى جانب القنوات الفضائية المباشرة، المشفرة وغير المشفرة وعالم المعلوماتية ودنيا الإنترنت لمزيد من العضوية ولكفاءة أعلى في الإجرام ولفاعلية أشد كفاءة في التخطيط والتدمير.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومما يجدر الإشارة إليه أن الجهات المستهدفة من هذه الجمعية غير محددة سلفاً، بَيْدَ أن كل مبدع أو موهوب أو عبقري أو فلتة في مجال من المجالات أو تخصص من التخصصات أو علم من العلوم أو فن من الفنون، هو الهدف المنشود والغاية المقصود، وإليه توجّه الأسلحة، وحوله تصوب القذائف، ومن أجله صيغت اللائحة التأسيسية.

ومن أعجب ما رأيت وسمعت وقرأت ولاحظت أن أعضاء هذه الجمعية غير مرئيين، فليس لهم موقع جغرافي معين ولا بقعة مكانية أو فترة زمانية أو موقع على الإنترنت محدد.

من هنا، كانت الخطورة، ومن هنا كانت الجمعية باستمرار تخفي إجرامها عفواً نشاطاتها، وتجدد مخبريها عفواً أعضاءها وتُعدل مخططاتها السرية عفواً لائحتها الأساسية.

وعليه، فلا عجب أن قتلت روح التميز ووأدت شرارة الإبداع وازهقت المواهب النيرة.

إن الآثار المدمرة لتلك الجمعية وأعضائها، نجدها ظاهرة للعيان في حياة كل مبدع موهوب، كان يوماً ما عالماً نحريراً أو فيلسوفاً نقريساً، أو فقيها طبناً، أوطبيباً نطاسياً أو كاتباً بارعاً، أو خطيباً

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

مصقعاً، أو صانعاً ماهراً، أو فصيحاً مدْره، أو قارئاً حاذقاً أو شاعراً مفلقاً، أو داهية باقعة.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل إننا شهدنا من أعضاء هذه الجمعية خفقان القلوب ونبض العروق واختلاج العيون وارتعاش الأيدي ورعدة ورعشة وهلع ولدد ونصب.

فكان أن عشنا أياماً عصيبة وسنين جسوساً وأدواء عضالاً ودواءٍ عنقفيراً ورياحاً عاصفةً وأمطاراً ليست وابلةً وسيولاً زعاباً وبرداً قارساً وفتناً صماء.

ختاماً أقول أين المعلمون المبدعون، أين التجار المبدعون أين المفكرون الموهوبون، أين العباقرة، أين الحكماء أين الأدباء أين البلغاء أين الكرماء أين الأوفياء أين أين أين... إن الجواب موجود في سجلات جمعية أعداء النجاح؟!!

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الشـــــحـاذة

تُعـد الشـحاذة والتسـول والكُديـة والاسـتجداء ظـواهر اجتماعية قديمة جديدة، بَيْدَ أن فيها من الطرافة والغموض ما يدفع إلى تقصّي نشأتها وتتبع مراحل تطورها.

فالكدية مصطلح له أكثر من معنى، فقد اختلف اللغويون والمعجميون في أصل الكلمة اللغوي من حيث ارتباط دلالتها بالسائل. فمن قائل أن الكدية لفظة عربية مشتقة من أكدى، إلى ثانٍ يرى أنها محرفة من أجدى، على حين يذهب ثالثهما إلى أنها لفظة معرّبة.

والحقيقة، فلم تكن الكدية المصطلح الوحيد الذي يطلق على حرفة السائلين، فقد ظهرت إلى جانبها كلمة الشحاذة، وأصبحت أكثر رواجاً في الاستعمال من لفظة كدية.

أما لفظة التسول أو الاستجداء فأصولها في القرآن الكريم والأحاديث النبوية وأقوال السلف الصالح ظاهرة بينة مشتهرة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

إن ظاهرة الشحاذة والكدية لم تنبثق فجأة في المجتمعات، ولكنها انتشرت فيها انتشاراً واسعاً نتيجة عوامل شتى، منها العوامل السياسية وما نجم عنها من حروب داخلية وخارجية، وهناك العوامل الاقتصادية تلك التي تتعلق بتبديد الثروة.

يضاف إلى ذلك عوامل أخرى أدت إلى نشوء الكدية والتسول وانتشارها، ومن بينها: أن مهنة الكدية مريحة لا تحتاج إلى جهد أو رأسمال. وقد أوصى السروجي ابنه قائلاً: ولم أر ما هو بارد المغنم لذيذ المطعم، وافي المكسب، صافي المشرب، إلا الحرفة التي وضع ساسان أساسها ونوّع أجناسها إذ كانت المتجر الذي لا يبور، والمنهل الذي لا يغور، يقصد حرفة التسول والاستجداء.

وللأسف، فإن ما بين أيدينا ليس مما يشفي الغليل عن مجتمع الشحاذين، والكتب التي حدثتنا عن أخبارهم وأحوالهم قليلة، وقد اخترمت يد الضياع بعضها. ويأتي في طليعة هذه الكتب المفقودة كتاب الجاحظ (حيل المكدين).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

رغم ذلك يمكن القول أن المدن كانت تعد مراكز استقطاب لتجمعاتهم ومنها كانوا يقصدون الأماكن العامة للشحاذة والتسول إلى جانب تطوافهم على المنازل، وكانت المساجد من أشهر الأماكن التي كانوا يقصدونها.

ولم يكن الشحاذين ينطلقون إلى المساجد فحسب وإنما نجدهم يغشون الأسواق والساحات العامة يستجدون فيها.

والشائع في حياة المتسول والغالب على طبعه ألا يستقر في مكان دائم ولا يحضنه بلد، يدور مع الفلك حيثما دار.

ولكنَّ قسماً آخر من المكدين آثر المكوث على التطواف. فعاش عمراً مديداً يستجدي في مدينة معينة، فلا يبرحها، قانعاً بما يناله.

ومن قبيل النادرة التي تسلط الضوء على هذا أنه كان رجل أعمى يطوف ويسأل، فأعطاه مرة إنسان رغيفاً، فدعا له وقال: أحسن الله إليك وبارك عليك وجزاك خيراً وردّ غربتك فقال له الرجل: ولِمَ ذكرت الغربة في دعائك، وما علمك بالغربة؟!

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال: الآن لي هاهنا عشرون سنة ما ناولني أحد رغيفاً صحيحاً!!.

ومما يجدر ذكره أن الجاحظ أول من صنفهم أعني الشحاذين والمكدين، وذكر كذلك بعض حيلهم، فأثبت خمسة عشر صنفاً للمكدين هي: الكاغاني، القرسي، المشعّب، الفلور، الكاخان، العوّاء، الإسطيل، المزيدي، المستعرض، المخطراني، البانوان، المقدسي، المكدي، الكعبي، الزكوري.

وقد اعترف الجاحظ أنهم أضعاف ذلك العدد وأنه لم يذكر سوى ما جاء في حديث خالويه. وكان البيهقي قد أضاف إلى ما ذكره الجاحظ الأصناف التالية: المكي، السحري، الشجوي، الذرارحي، الحاجور، الخاقاني، السكوت، الكان، المفلفل، زكيم الحبشة، زكيم المكافيف، المطين.

وأغنى مصدر استعرض أصنافهم وحيلهم هو قصيدة أبي دلف الخزرجي التي أثبت الثعالبي جزءاً كبيراً منها في يتيمته، أما الجوبري العالم الدمشقي المعروف فقد أماط اللثام عن حيلهم وهتك أستارهم في كتابه (المختار في كشف الأسرار)، ويمكن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاستفادة عادة من قصيدة صفي الدين الحلي الساسانية، ومن بابية عجيب وغريب، لابن دانيال في هذا المجال.

لقد كانت حرفة الشحاذ تجعله أكثر حاجة إلى الناس والتصاقاً بهم، فهو يعيش على ما تجود به الأيدي وتطيب عنه النفوس. ولكن الحرمان الذي كان يتعرض له جعله ينشيء علاقة تعاون وثيق بينه وبين بعض الفئات الاجتماعية.

وقد صوّر لنا شعر المكدين والشحاذين أحوالهم خير تصوير، فقد كانت حياة المتسول تسير على وتيرة واحدة يتوزعها أمران: تطواف مبكر يستجدي فيه الناس، وعودة في المساء حيث يكون التعب قد هدّ جسده وأنهكه.

والسعي في عرف المستجدين أمر مهم رغم الضنى والإجهاد اللذين يصيبان المستجدي. وقد أشاد بفضله كبار زعمائهم وشعرائهم. فرُوي أنه (كتب على عصا ساسان: الحركة بركة، والتواني هلكة، والكسل شؤوم، والأمل زاد العجزة، وكلب طائف خير من أسد رابض، ومن لم يحترف لم يعتلف).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد افتخر أبو دلف بتطواف أقرانه وتنقلهم بين أصقاع الأرض، تتقاذفهم البلدان والأمصار، وشاطره في افتخاره الأحنف العكبري فقال:

قطعنا ذلك النهج بلا سيف ولا غمْدِ

وقد وصف متسول آخر خروجه المبكر وهو يرتدي ثيابه المهلهلة، ويحمل أدوات سعيه فقال:

لقد غدوت خَلِق الثياب معلق الزنبيل والجراب
طبًّا بدقّ حلق الأبواب اسمع ذات الخدر والحجاب

وقد كان المكدون يستجدون ويشحذون الملابس وفضلات الأطعمة والنقود.

وقد ورد على لسان عاذر بين شاكر أنه كان يتخذ دفتراً يدوّن فيه أسماء من يستجديهم ، فقال:

دفتر فيه أسامي كل قرمٍ وهمامِ
وكريم يظهر البشـ رَ لنا عنّد السلامِ
يوجب النصف عليه حاتماً في كل عامِ
أو فلوساً كل شهر لثلاثين تمامِ

www.alukah.net

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبعد، فقد كانت رحلتنا مع الشحاذة والكدية رحلة شاقة عسرة، ولكنها كانت عذبة شائقة، إذ كنا نعيش فيها متعة الاكتشاف والبحث لاستجلاء الصورة الحقيقية لهذه الظاهرة، ومن خلال ذلك عشنا مع مادة ذات نكهة خاصة مميزة.

ختاماً: إذا كانت الكدية والتسول والشحاذة ضاربة في أغوار الماضي السحيق، فإن مجتمعنا المعاصر يعاني أشد المعاناة من ذلك، خاصة في المناسبات الدينية، (رمضان، الحج) وكذا في البقاع المطهرة خاصة (مكة، المدينة). وقد آن الأوان للتصدي القاطع لدابر هذه الآفة الاجتماعية.

www.alukah.net

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

المسنون

لقد أوضحت نتائج كثير من الدراسات أنَّ التقاعد يؤثر على التوافق الاجتماعي للمسنين، ما لم يستطيعوا تعويض فقدان العمل بأنشطة متنوعة يمكن أن تساعدهم على قضاء وقت الفراغ وإشباع حاجاتهم وتحقيق ذاتهم. فالعزلة بالنسبة للمسنين تجعلهم أقل قدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية، أما العمل فيساعدهم على حل الكثير من مشكلاتهم وإعطائهم الأهمية والمكانة الاجتماعية.

وللأسف، فإن نسبة من المسنين، وإن كانت قليلة تعتمد على نفسها ماديًّا والغالبية العظمى تجد صعوبة في توفير الأموال الكافية للعيش الكريم .

إن قلة الموارد المالية تجعل المسن يعيش في ظروف حياتية صعبة حيث لا يستطيع تحمل تكاليف السكن في بيت مريح ومناسب تتوافر فيه الضروريات أو أن يتغذى بشكل مناسب وأن يدفع فواتيره الشهرية بسهولة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد أثبتت الدراسات وفي جميع المجتمعات أن المنزل والمجتمع الذي عاش فيه المسن هو المكان الأنسب له وينبغي أن تتضافر جميع الجهود العائلية والرسمية والتطوعية لإبقاء كبار السن أطول فترة ممكنة في منازلهم وفي المجتمع معتمدين على أنفسهم أو بدرجات متفاوتة من المساعدة من قبل الجهات المختلفة.

وبعدُ، لنا أن نتساءل عن ماهية دور كبار السن في البرامج التنموية في المجتمع؟! وهل يمكن الاستفادة من القدرات والإمكانيات العقلية والحسية المحدودة للمسن في إنجاز البرامج التنموية؟!... وهناك الكثير من الأسئلة التي يمكن أن تتولد حول قضايا ومشكلات كبار السن في المجتمع وعن مدى وحجم وفعالية دورهم في الحياة وهم في أسوأ حالات خريف العمر واحتمالاته.

إن العديد من الدراسات تشير إلى أن مشكلات كبار السن لا تتمثل فقط في المعاناة الجسمية نتيجة لإصابتهم بأمراض الشيخوخة أو بعض الأمراض المزمنة، بل إنها تتعدى ذلك إلى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

مشاعر البؤس والشقاء التي تنتج عند إحساسهم بأنهم أصبحوا بلا فائدة في المجتمع وإلى مشاعر الوحدة واليأس التي تنتابهم.

فأصبح من الضروري التفكير في أن مشكلة كبار السن ليست فقط في ضرورة توفير المسكن والملبس والمأكل باعتبارها حاجات مادية ضرورية، فضلاً عن الرعاية الطبية بل إن سياسات الرعاية لكبار السن، ينبغي أن تمتد إلى إشراك مَنْ له القدرة من كبار السن في البرامج التنموية التي تتناسب مع قدراتهم العقلية والجسمية، لإشعارهم بأهمية الدور الذي يمكن أن يقوموا به، حتى يعطيهم الأمل والحياة في المجتمع، ويتوفر لهم الرضا والاستقرار النفسي.

ومن أمثلة الأعمال التي يمكن أن يقوم بها المسن، أعمال ترفيهية واستغلال وقت الفراغ، وأعمال ثقافية وأدبية، وأعمال تعليمية وتربوية وأعمال اقتصادية واجتماعية وخدمات نفسية واستشارات مهنية.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومما ينبغي التأكيد عليه في هذا المقام أن روافد الرعاية للمسنين في الإسلام تتعدد بتعدد مصادرها، أسرية ومجتمعية ومؤسسية.

إن الطرح المعاصر لقضايا المسنين، لا يستند إلى اعتبارات إنسانية فحسب، وإنما يستند إلى اعتبارات تتعلق بعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالأساس.

يترتب على ذلك أن الاهتمام بالمسنين ليس مجرد اهتمام بفئة عمرية أو اهتمام بدراسة تغيرات ديموغرافية واحتياجات سكانية، لكنه أبعد من ذلك بكثير.

إذ نحن نتحدث عن ظاهرة متحركة دينامية، تترتب عليها مسؤوليات اجتماعية واقتصادية تنعكس على عملية تخصيص الموارد، كما تترتب عليها آثار عميقة على عملية التنمية وذلك بخروج شريحة سكانية من سوق العمل وتداعيات ذلك على الموارد البشرية والاقتصادية.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

إن علماء الاجتماع لا يهتمون عادة بالنمط الفردي للشخصية إلا في إطار التفاعل الاجتماعي الكلي للجماعة الإنسانية.

يقول الدكتور يحيى الحداد أستاذ الاجتماع بجامعة البحرين في ورقة بحثية له بعنوان: (التخطيط الاجتماعي لرصد وتلبية احتياجات كبار السن): المسن سوسيولوجيًّا هو مكانة لها حدودها في سياق الجماعة يمارس أو لا يمارس أدواراً معينة تحكمه دوماً ما يعرف بالفعل الجمعي والعلاقات الاجتماعية.

ثم، إن الشيخوخة هي ظاهرة اجتماعية نبعت من الجماعة، فهي التي أطلقتها بمواصفات معينة على أفراد عجزوا عن أداء أدوارهم الاجتماعية، ليتسم طابع حياتهم بما أسماه بارسونز بالاغتراب الاجتماعي أو ما أسماه كولي بالهوامش الاجتماعية.

وللأسف، فإن الشيخوخة عند بعض علماء الاجتماع المحدثين هي نوع من الإعاقة الاجتماعية التي لابد وأن تفتقد الشعور بالقيمة والمساواة والمكانة في سياق تجمع تحكم معايير

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

القوة والكفاءة وتعتمد على ما بقي في المجتمع من قيم وعادات وتقاليد أو ما يسميه تونيز بالنسق القيمي.

بَيْدَ أننا نؤكد أن المسن في شريعتنا السمحة جدًّا كان أو أباً أو أخاً أو عمًّا أو خالاً كائناً ما كان له من المهابة والتقدير والاحترام والإجلال والبرّ والإحسان الشيء الكثير والقدح المعلّى حقًّا واجباً.

ونصوص القرآن الكريم وأحاديث رسولنا ﷺ الرحمة المهداة شواهد حق ونبراس عدل على مكانة الشيخ والمسن.

واقرأ إن شئت قوله تعالى: ﴿ **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا** ﴾ [الإسراء: 23].

واسمع إن شئت قوله عليه الصلاة والسلام: (**ليس منّا من لم يُوقِّر كبيرنا ويرحم صغيرنا**) حديث شريف، بل لقد جعل الله عز وجل الجنة تحت أقدام الأمهات، لفضلهن وشرفهن ومكانتهن. فالله الله في المسنين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

الوفيـــــــات

أظهر أحدث أبحاث منظمة الصحة العالمية أن أكبر أسباب الوفيات خلال القرن التاسع عشر قد عادت لتجتاح هذا القرن أيضاً.. لكن لماذا؟!

ربما كان القرن العشرون عصر التقدم، بَيْدَ أنه مع بداية الألفية الجديدة، كان التقدم بطيئاً بصورة مذهلة والحديث هنا لـ جوكارو، خاصة فيما يتعلق بالصحة العالمية.

فمن يصدق أنه لا يوجد حتى الآن علاج شاف للسرطان، وأن الإسهال ظل لمدة 100 عام أكبر أسباب الوفيات في جميع أنحاء العالم.

فحسب آخر تقارير منظمة الصحة العالمية، فتك الإسهال بنحو 5ر2مليون إنسان في الأعوام السابقة برغم أنه مرض يمكن معالجته بسهولة باستخدام محلول معالجة الجفاف زهيد الثمن. فقد كان الإسهال سادس أكبر أسباب الوفيات في العام 1998م.

www.alukah.net

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

لذا ، يمكن تقسيم قائمة منظمة الصحة العالمية لأهم عشرة أسباب للوفيات في المنتصف بين الأمراض المعدية والأمراض غير السارية ، تلك المنتشرة في الدول الفقيرة ، وهذه المنتشرة في الدول الغنية.

وفيما يلي نستعرض أهم عشرة أسباب أدت إلى وفيات أكثر:

أولاً : النوبات القلبية: وقد قتلت حوالي 5ر7مليون إنسان ، ويعتبر أهم أسباب الوفيات في العالم ، حيث يصيب بصورة رئيسية الغرب الغني نتيجة للنظم الغذائية الضارة وعدم ممارسة الرياضة.

وقد وجد باحثو جامعة ريدنج البريطانية أن الغذاء المحتوي على الكثير من الألياف والفيتامينات المضادة للأكسدة ، يقلل من خطر حدوث مرض الشرايين التاجية.

ثانياً : السكتة الدماغية : حيث أودت بحياة أكثر من 5 مليون إنسان ، وتشبه العلاقة بين السكتة الدماغية بالنوبة القلبية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

من حيث إن كليهما ينتج عن انسداد وعاء معين مما يعيق إمداد الخلايا بالأوكسجين.

وقد ذكرت دراسة حديثة أن الطعام المحتوي على نسبة عالية من البوتاسيوم يقلل بصورة جيدة من احتمال حدوث السكتات الدماغية.

ثالثاً : الالتهاب الرئوي : وقد مات من أثره حوالي 3ر5مليون إنسان، وهو التهاب في الرئة ينتج عن العدوى بالجراثيم والفيروسات وكائنات مجهرية أخرى. وأكثر ما يصيب ولادات الجنين والأولاد حديثي الولادة والرضاعة.

لذا، فقد ذكر الباحثون أن المركبات السكرية الموجودة في حليب الأم من خلال الرضاعة الطبيعية قد تمنع الجراثيم من الاتحاد ببطانة الخلايا في المجاري التنفسية.

رابعاً : الإيدز : ويقتل حوالي 5ر2مليون إنسان، وقد أصيب نحو 47 مليون إنسان بعدوى الإيدز.

وللأسف، فإن خطر الوفاة يزيد خلال السنوات الثمانية الأولى التالية للعدوى.

www.alukah.net

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

خامساً : التهابات القصبات: وتودي بحياة 3ر2مليون إنسان، جراء التدخين والتبغ.

لذا، يشمل العلاج برامج الإقلاع عن التدخين والعلاج الطبيعي والمضادات الحيوية وحقن تطعيمات الإنفلونزا والالتهاب الرئوي سنويًّا.

سادساً : الإسهال : حيث يقتل حوالي 2ر2مليون إنسان. إذ تسبب أمراض الإسهال نسبة كبيرة من الوفيات بين الأطفال، وخصوصاً بين سن ستة شهور و 3 سنوات في الدول النامية. وتكمن خطورة الإسهال في أنه يسبب الجفاف.

سابعاً : ولادة الجنين ميتاً : حيث بلغت نسبة الوفيات حوالي 2ر2مليون. إذ يتعرض الأطفال الذين يعيشون في فقر مدقع لاحتمال قدره خمسة أضعاف للوفاة قبل بلوغ سن الخامسة من غيرهم من الأطفال.

وقد أعدت منظمة الصحة العالمية مجموعة (الأم – الرضيع) وهو برنامج تثقيفي يعالج مشكلة الفقر.

www.alukah.net

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثامناً : الدرن : وقد أودى بحياة 5ر1 مليون إنسان، وهو مرض معدي يصيب الجسم بالنحول.

والخطورة من هذا المرض تكمن في أنه يصيب شخصاً جديداً في العالم كل ثانية.

تاسعاً : سرطان الرئة: وأدّى إلى وفيات 2ر1مليون إنسان. حيث يتسم السرطان بنمو شاذ غير متحكم فيه للخلايا، وعادة ما تموت الخلايا الشاذة لكن ما يحدث في السرطان، انتشار تلك الخلايا مسببة أوراماً.

وللأسف، فمن المتوقع أن يزداد انتشار سرطان الرئة إذا استمرت أنماط التدخين الحالية.

عاشراً : حوادث المرور: وقد أدت إلى حوالي 2ر1مليون وفاة. حيث تمثل الحوادث نسبة 60٪ من العبء العالمي للأمراض. وبالنسبة للرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 15 - 44سنة تمثل حوادث الطرق أكبر أسباب المرض والموت المبكر في جميع أنحاء العالم وثاني أهم الأسباب في الدول النامية.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ختاماً : أقول يبدو أن أهم تحديات القرن الجديد لن يكون في السفر نحو الفضاء أو السيبرناطيقا بل إنها ستكون مثل نظيراتها في القرن المنصرم أي إزالة الفقر والمرض والتخفيف من آثارهما من أجل مجتمع سليم.

فيما سبق تناولنا بعضاً من الرسائل الاجتماعية الحساسة ذات العلاقة بمجتمعاتنا الإسلامية، هادفين الإصلاح والتنوير، راغبين في استلهام الدروس والعبر من أحداث الماضي وقضايا الحاضر، والحمد لله رب العالمين.

أخوكم

د. زيد بن محمد الرماني
عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية

www.alukah.net

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مدخل	5
سياسة الإنسان زوجته	8
سياسة الإنسان ولده	11
سياسة الإنسان ماله	14
الأمن والحياة	17
المخرج من الفتن	28
التلفزيون	35
الجامعات	41
أعداء النجاح	48
الشحاذة	56
المسنون	63
الوفيات	69
فهرس الموضوعات	75

www.alukah.net

This file was downloaded from QuranicThought.com